النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 03\09\2023 العدد (36) (الأحد الـ 13 بعد العنصرة والأحد الـ 13 من متى)

اللحن: (4) – الإيوثينا: (2) – القنداق: لميلاد السيدة – كاطافاسيات: الصليب

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس كيرلس الأورشليمي"

يكفيك لتقواك أن تعرف أن لله ابناً واحداً، وُلد بحسب الطبيعة. إنه لم يبدأ كيانه عندما وُلد في بيت لحم، بل هو كائن قبل كل الدهور. إسمع ما يقول النبي ميخا: "وأنت يا بيت لحم، بيت أفراتة، انك لست الصغيرة في ولايات يهوذا، فمنك يخرج والٍ يرعى شعبي اسرائيل، ومخارجه منذ القديم، منذ أيام الأزل" (ميخا 5: 3، متى 2: 6). لا تتعلّق إذاً بالمولود الآن في بيت لحم، بل اعبد المولود أزلياً من الآب. لا تسمع للذي يتكلّم في البدء الزمني، بل اعترف أن الآب أزلي لا زمن له. لأن مبدأ الابن هو الآب الأزلي، غير المدرَك، الذي لا يرأسه أحد. فينبوع نهر العدل (مز 45: 5) ينبوع الابن الوحيد، هو الآب الذي ولده ويعرفه هو وحده. وهل تريد أن تعرف أن ربنا يسوع المسيح هو ملك أزلي؟ إسمعه يقول: "إبتهج أبوكم إبراهيم على رجاء أن يرى يومي ورآه ففرح" (يو 8: 56). ولما استصعب اليهود قبول كلامه، قال لهم ما هو أصعب: "قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن" (يو 8: 58). وقال في موضعٍ آخر، محدّثا الآب: "فمجّدني الآن، يا أبتِ، بما كان لي من المجد عند قبل ان يكون العالم" (يو 17: 5). قال بحكمة: "قبل أن يكون العالم كان لي من المجد عنك". وقال أيضاً بعد ذلك، "لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم" (يو 17: 24). إنه يقول بوضوح: "لي مجد أزلي عندك".

فلنؤمن إذاً "برب واحد يسوع المسيح، ابن الله الوحيد، "مولود إله حق من الآب قبل كل الدهور، الذي به كان كل شيء" (يو 1: 3)، سواء أكانت العروض أم السيادات، الرئاسات أم السلاطين (كولسي 1: 16)، كل شيء به كُوّن، ولا شيء مما كوّن يخرج عن سلطانه. فلتسكت كل هرطقة تنادي بصنّاع وخالقين مختلفين للعالم. فليخرس كل لسان يجدّف على المسيح ابن الله. وليسكت كل الذين ينادون أن المسيح هو الشمس. وليس هو هذه الشمس التي تُرى. وليصمت هؤلاء الذين يقولون إن العالم هو من صنع الملائكة، الذين يريدون أن يجرّدوا الابن الوحيد من هذه الكرامة. لأن الأشياء المنظورة وغير المنظورة، والعروش والسيادات، وكل ما له اسم يُسمّى به (أفسس 1: 21)، كل شيء كوّن بالمسيح. إنه يسود على كل ما صنع، انه لا يسلب شيئاً لأحد، ولكنه يملك على جميع صنائعه، على حد قول يوحنا الإنجيلي: "به كان كل شيء، وبغيره ما كان شيء (يو 1: 3) "كل

شيء به كوّن"، أي أن الآب كان يعمل بواسطة الابن.

أودّ أن أقدم مثلاً على ما قلته ، ولكني أعلم أنه سيكون ضعيفاً، لأنه من المستحيل علينا أن نجد بين الأشياء المنظورة مثلاً يمكن تطبيقه على القدرة الإلهية غير المنظورة. ومع ذلك سأقول مثلاً، وإن يكن ضعيفاً وقائله ضعيفاً، والمستمعون ضعفاء: كما أن ملكاً له ابن ملك، أراد أن يؤسّس مدينة، إقترح على أبنه المالك أن يؤسس المدينة. فأخذ الابن الرسم المقترح وقام بتنفيذه على أحسن ما يرام. هكذا كان الآب يريد أن يخلق كل شيء فكّون الابنُ كل شيء بموافقة الآب ، بحيث أن هذه الموافقة تركت للآب سلطته المطلقة، وكانت للإبن سلطته على أعماله الخاصة. ولم يُحرم الآب كم سلطته على أعماله، ولم يتسلّط الابن على خلائق من صنع غيره، بل على أعماله الخاصة. لأنها، كما قلنا ليست الملائكة التي خلقت العالم، بل الابن الوحيد قبل كل الدهور، كما قلنا، الذي به كان كل شيء وبغيره ما كان شيء. وحتى ما قلناه الآن يرجع الفضل فيه الى نعمة المسيح.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

ما أعظم أعمالكَ يا ربُّ كلَّها بحكمةٍ صنعت.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

(1 كور 16: 13-24 (للأحد))

يا إِخوةُ ، اسهَروا، اثبُتوا على الإيمانِ، كونوا رِجالاً، تَشدَّدوا* وَلْتَكُنْ أمورُكم كُلُّها بِالمَحبَّة* وأَطلُبُ إليكم أيُّها الإِخوةُ بما أَنَّكم تعرِفونَ بيتَ إستفانسَ إِنَّهُ باكورَةُ أَخائِيَةَ وقد خَصَّصوا أَنفُسَهم لِخِدمَةِ القديسين* أَن تخضَعوا أنتم أيضًا لمِثلِ هؤُلاءِ ولكلِّ من يعاوِنُ ويَتعَب* إِنّي فرِحٌ بِحُضُورِ استفاناسَ وفرتوناتوس وأخائيكوس لأَنَّ نقصانَكم، هؤُلاءِ قد جَبروهُ* فأراحوا روحِي وأرواحَكم فَاعرِفوا مِثلَ هؤُلاءِ* تُسَلِّمُ عليكم كنائسُ آسِيَة يُسَلِّمُ عَليكم في الربِّ كثيرًا أَكِيلا وبريسكلَّة والكنيسَةُ التي في بيتِهما* يُسَلِّمُ عَليكم جميعُ الأخوة. سلِّموا بعضُكم على بعضٍ بقُبلةٍ مُقدَّسة* السلامُ بِيدِي أنا بولس* إن كانَ أحدٌ لا يُحِبُّ ربَّنا يسوعَ المسيحِ فليكُنْ مَفروزًا ماران أثا* نِعمَةُ ربِّنا يسوعَ المسيحِ مَعَكم* مَحبَّتي مَعَ جميعِكم في المسيحِ يسوع. آمين.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 21: 33-42 (للأحد))

قال الربُّ هذا المثل إنسانٌ ربُّ بيتٍ غرس كرمًا وحوطه بسياج وحفر فيه معصرة وبنى برجًا وسلمه إلى عمله وسافر* فلما قرب أوان الثمر أرسل عبيده إلى العملة ليأخذوا ثمره* فأخذ العملة عبيده وجلدوا بعضا وقتلوا بعضًا ورجموا بعضًا* فأرسل عبيدًا آخرين أكثر من الأولين فصنعوا بهم كذلك* وفي الآخر أرسل إليهم ابنه قائلاً سيهابون ابني* فلما رأى العملة الابن قالوا فيما بينهم: هذا هو الوارث، هلم نقتله ونستولي على ميراثه* فأخذوه وأخرجوه خارج الكرم وقتلوه* فمتى جاء رب الكرم فماذا يفعل بأولئك العملة* فقالوا له إنه يهلك أولئك الأردياء أردأ هلاك ويسلم الكرم إلى عملة آخرين يؤدون له الثمر في أوانه* فقال لهم يسوع أما قرأتم قط في الكتب إن الحجر الذي رذله البناؤون هو صار رأسًا للزاوية. من قبل الرب كان ذلك وهو عجيب في أعيننا.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إنَّ تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحنَ القضية الجدية، وخاطبنَ الرسل مفتخرات وقائلات: سُبي الموت وقام المسيح الإله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للشهيد في الكهنة باللحن الرابع ﴾

صرتَ مشابهاً للرسل في احوالهم وخليفةً في كراسيهم، فوجدت بالعمل المرقاة للثاوريا، أيها اللاهج بالله. لأجل ذلك تتبعت كلمة الحق باستقامة وجاهدت عن الايمان حتى الدم أيها الشهيد في الكهنة انثيمس، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿ طروبارية للبار باللحن الثامن ﴾

للبرية غير المثمرة بمجاري دموعك أمرعتَ، وبالتنهُّدات التي من الأعماق أثمرت بأتعابك إلى مئة ضعف، فصرت كوكباً للمسكونة متلألئاً بالعجائب، يا أبانا البار ثيوكتيستوس، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿ قنداق لميلاد السيدة باللحن الرابع ﴾

إن يواكيم وحنَّة قد أُطلقا من عار العقر، وآدم وحوَّاء قد أُعتقا من فساد الموت، بمولدكِ المقدس أيتها الطاهرة، فله أيضًا يُعيِّد شعبُكِ، إذ قد تَخلَّص من وصمة الزلاَّت، صارخًا نحوكِ: العاقر تلد والدة الإله المغذية حياتنا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.

3 – موقف الوالدّين من أخطاء الأولاد

الجزء الثّاني: معالجةٌ سيّئةٌ

موضوعنا اليوم هو تتمّةٌ لموضوع المرّة السّابقة حول موقف الوالدين من أخطاء الأولاد ونواقصهم؟

لنبدأ بمثلٍ:

كانت الوالدة تضع سلطة المعكرونة في الطّبق.

سألتها ديانا: هل أستطيع أن أساعدكِ؟

قالت الأمّ: لا أعرف، يا ديانا، أنتِ متهوّرةٌ جدّاً! ولكن، في النّهاية، ليَكُن.

أنظري، هل تستطيعين وضع هذا الطّبق فوق الطّاولة من دون أن توقعيه؟ انتبهي!

أعطت الأمّ ابنتها طبق السّلطة. كانت الفتاة تسير على مهلٍ، وعيناها مسمّرتان في محتوى الطّبق، تتبعه بانتباهٍ لئلاّ يقع. ثمّ اشتبكت رجلها بالكرسيّ، فوقع الطّبق، وانسكبت السّلطة على الطّاولة وفستانها والأرض. فقالت الأمّ ثانيةً: ديانا! يا لكِ من متهوّرة! ما الّذي جرى لكِ؟ ألم أطلب منكِ طول الوقت أن تنتبهي؟ لِمَ لا تستطيعين أن تفعلي شيئاً من دون تهوّرٍ؟

هذا مثالٌ على ما يجري غالباً في كلّ بيتٍ، أي عندما تنصح النّساء دوماً أبناءهنّ بالانتباه لئلاّ يُحدِثوا أي ضررٍ، ويعطونهم فقط أطباقاً صغيرةً أو طبق طعام... (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"متى تنهض من نومك؟"

كان هناك صاحب مزرعة يمتلك مئات الخراف والأغنام وزّعها على مجموعات في مزرعته الضّخمة.. وفي يوم من الأيام، وحين بدأ الرّاعي يعدّ أغنام إحدى المجموعات، اكتشف أنها تنقص غنمة واحدة!!!!. عدها مرّتين وثلاثة فوجدها ناقصة. وحين تأمّل بالحظيرة وجد في سياجها فتحة صغيرة تكفي لخروج خروف واحد أو غنمة واحدة فقط.. فهرع إلى صاحب المزرعة وأخبره بذلك، لكنّ صاحب المزرعة قال بتكبر:

– أنا أمتلك مئات الخراف فلا تخف، سنصلح السّياج قريبا. وفي اليوم الثّاني تكرّر الأمر ثانية ونقص خروف اخر، وقال الرّاعي لصاحب المزرعة ما حدث لكنّه من جديد ظهر غير مهتم مؤكدا أنّه سيحلّ المشكلة قريبًا جدا فلا داعي للاستعجال فالخراف لن تخبر بعضها كيف تهرب.. وبالتّالي لن يتأثر كثيرا، وفي صباح اليوم الثّالث، استيقظ الرّاعي وبدأ يصرخ كالمجنون، فخرج إليه صاحب المزرعة من المكتب يسأله ما بك، فأشار إلى مكان لينظر

إليه، ليجد عددا كبيرا من الخراف مرميّة وقد تعرّضت لافتراس عدد من الذئاب.

هرعوا إلى المجموعة الثّانية فوجدوا نفس الأمر... عندها أدرك صاحب المزرعة أنّ تغاض النظر على المشكلة الصغيرة قد يأتي بمشكلة أكبر منها...

أحباءنا: مشاكلنا بالمجمل تبدأ صغيرة، بل واصغر مما نتصوره، لذا اذا لم يتم التّعامل معها بجدية وصدق، فإنها ستكبر وتكبر. يقول الر: "إلى متى ترقد أيّها الكسلان؟ متى تنهض من نومك؟" (مثل 6: 9).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد في الكهنة انثيموس أسقف نيقوميذية والذين معه والقديس البار ثيوكتيستوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثالث من شهر ايلول لتذكار القديس الشهيد في الكهنة انثيموس أسقف نيقوميذية والذين معه والقديس البار ثيوكتيستوس.

الشهيد في الكهنة انثيموس: في يوم من أيام العام 303 – يوم عيد الميلاد، فيما يظّن – أحاط الجنود الرومان بكاتدرائية نيقوميذية، حيث احتشد المؤمنون، فأضرموا فيها النيران، بناء لأوامر ملكية، فاستشهد من كانوا فيها وعددهم عشرون ألفاً. هؤلاء تعيِّد لهم الكنيسة في 28 كانون الأول. حدث ذلك في أيام الامبراطورين ذيوكليسيانوس ومكسيميانوس.

نيقوميذية كانت العاصمة الشرقية للأمبراطورية الرومانية، وكان المسيحيون فيها رعية كبيرة. على نيقوميذية، في ذلك الحين، كان انثيموس أسقفاً.

ليس واضحاً تماماً ما اذا كان القدّيس انثيموس موجوداً في كاتدرائية نيقوميذية وقت حدوث المحرقة أم لا. جلّ ما نعرفه أنه لجأ إلى قرية في الجبال القريبة من المدينة اسمها أومانا. ومن هناك أمّن اتصالاً برعيته فأخذ يرعى شؤونها بتوجيهاته ويحث المؤمنين على الثبات ازاء موجة الاضطهاد الحاصلة.

وقد ظل على هذه الحال ردحا من الزمن، الى ان وقعت احدى رسائله في أيدي الجنود الرومان، فجاء الى القرية عدد منهم يبحثون عنه. ويشاء التدبير الالهي ان يطرق الجنود باب المنزل الذي كان فيه وهم لا يعلمون، فاستضافهم وأكرمهم. وبعدما قام بواجب المحبة كشف لهم هويته، فاختشى الجند واحتاروا ماذا يعملون. وبعد تردد، سألوه ان يخفي نفسه قائلين له، انهم سيعودون أدراجهم ويخبرون بأنهم لم يجدوه. فرفض أنثيموس عرضهم لأنه اعتبر ذلك كذبا، وبالتالي نكرانا من قبله للمسيح سيده. كيف يحتال على الوصية لينقذ نفسه! فقام واختلى بربه مصليا ثم عاد فأسلم نفسه.

وفي الطريق، آمن الجنود بالرب يسوع واقتبلوا المعمودية بيد انثيموس. وحضر الأسقف امام الولاة فعاملوه بقسوة وتفننوا في تعذيبه ثم قطعوا هامته بفأس. وقد استشهد معه كل من ثيوفيلوس الشماس ودمنا العذراء وآخرون.

أبينا البار ثيوكتيستوس: كان ثيوكتيستوس فتى عندما أسرته محبّة المسيح، فما كان منه سوى ان ترك كل شيء وذهب إلى الأماكن المقدّسة وسجد لعود الصليب، ثم تحوّل إلى قلالي دير فاران، على بعد ستى كيلومترات من أورشليم، في الطريق إلى أريحا، طالباً الحياة الرهبانية. وصادف القديس افثيميوس الكبير وتحابا القديسين على دروب الفضيلة وأتعاب النسك.

رقد ثيوكتيستوس بسلام في الرب يوم الثالث من شهر ايلول من العام 467 للميلاد، ممتلئاً بركات وأياماً. وقد كان ذلك في زمن البطريرك اناستاسيوس الأورشليمي.

فبشفاعة القديس الشهيد في الكهنة انثيموس أسقف نيقوميذية والذين معه والقديس البار ثيوكتيستوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.